إعترافات .. أبى جهل .. !

تقول كتب السيرة :

قبل أن يبدأ القتال فى غزوة بدر ..

إجتمع (الأخنس بن شريق) بأبى جهل فسأله : أتظن « (محمدا) » - يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم - يكذب .. ؟

فقال أبو جهل :

كيف يكذب على الله وقد كنا نسميه الأمين لأنه ما كذب قط .. !!

ولكن إذا كان فى بنى عبد مناف السقاية « أى سقيا الحجيج فى مكة فى أيام الحج » ، والرفادة « وهى القيام بما يحتاجه الحجيج فى مكة وزوار البيت » ، والمشورة « أى الرجوع اليهم فى الموقف الصعب » ، ثم بعد ذلك تكون فيهم النبوة ، ولايكون لنا شئ ! فقال الأخنس :

إذا سأرجع بقومى ولا أحارب محمدا .. بعد هذا اليوم .. !

وموقف « (الغرب) » من الإسلام ونبيه هو موقف (أبى جهل) .. إنهم يعرفون الحقيقة كاملة .. عن النبى محمد وعن الإسلام .. غير أنهم لا يملكون شجاعة (أبى جهل) فى الإعتراف بالحق .. !!!

ستقرأ .. بين صفحات هذا الكتاب قصة تقول :

إن مسلما مصريا سمع مدرسة أمريكية تقول لتلاميذها فى أحد فصول الدراسة :

إن الإسلام حرم لحم الخنزير وشرب الخمر لأن « محمدا » - أى رسول الله صلى الله عليه وسلم - سقط على الأرض مرة من شدة السكر ، فنطحه خنزير كان يمر مصادفة فى هذا الوقت .. ! وبسبب هذا حرم محمد أكل لحم الخنزير وشرب الخمر .. !

فقال لها الشاب المصرى المسلم :

إن هذه القصة كذب فى كذب ، ولا تمت إلى الحقيقة بصلة ولا نسب .. !

فقالت له المدرسة :

اننى آسفة أنى أسمع هذا الكلام لأول مرة .

فقال لها الشاب المسلم :

بعد أن عرفت الحقيقة ، هل تتوقفين بعد ذلك عن رواية هذه القصة ؟

قالت المدرسة :

بالطبع لن أتوقف لأننى أتقاضى مرتبى وأعيش على تدريس هذه الخرافة وهذا الكذب .. !!

* * *

فى نهاية الستينات ، قمت بأول رحلة لى إلى بريطانيا ، كانت إقامتى فى (كمبردج) وكنت أحرص على السفر يوم الجمعة إلى لندن لصلاة الجمعة فى مسجد المركز الثقافى بمنطقة ريجنز پارك ، وهناك سمعت أغرب قصة لا يصدقها العقل ..

يقول راوى القصة :

فى يوم أحد ، وفى الملحق الثقافى لصحيفة التايمز نشرت هذه الصحيفة . أن المسلمين يعبدون محمدا الذى يعتقدون أنه خلق من فخد الرب ... !!!

فكتب أحد المسلمين إلى رئيس تحرير هذه الصحيفة يُكَذِّب هذا التزوير والإفك .

غير أن رئيس تحرير الجريدة التى يُضرب بها المثل بين جميع صحف لندن لم تنشر الرد حتى هذا اليوم .. !!

يقول الاستاذ محمد المعلم : - رحمة الله عليه - (١)

عندما قامت دار الشروق الدولية فى لندن بإصدار كتاب روچيه جارودى (ملف إسرائيل) ، أرسلنا نسخة من هذا الكتاب إلى الملحق الأدبى فى كل صحيفة تصدر فى لندن ..

---

(١) لقد كتبت هذه المقدمة قبل وفاته - رحمة الله عليه - فى مدينة واشنطن عقب إجراء عملية جراحية فى القلب .

أتدرون ماذا كان رد فعل هذه الصحف

لقد أعادوا إلينا جميع النسخ قبل أن تقرأ أو تفتح !!

تقول الأخت مرجريت روى :

وهذا هو الباعث فى الكتابة إليك ، لأن هذه الأكاذيب لم تتوقف ، بل تزداد ضراوة وشراسة من يوم لآخر ، وكأن العالم قد فرغ من جميع مشكلاته فلم يبق أمامهم سوى الإسلام هدفا يوجهون سهامهم إلى وجهه الناصع ..

ولكن من تكون هذه الأخت مرجريت ؟

ولماذا صدر هذا الكتاب بهذا العنوان وهذا الإسم ؟

فيما يلى من الصفحات ستعرف الإجابة وتعرف السر ... !!!

* * *